

بيان التحالف الديمقراطي الكردستاني حول إعلان حركة التغيير الديمقراطي في الإتحاد الوطني الكردستاني

التحالف الديمقراطي الكردستاني (8 أكتوبر 2008): أعلن عدد من الأعضاء المتقدمين في الإتحاد الوطني الكردستاني (بنك) في بلاغ نشر يوم الأربعاء الماضي في لندن عن شديد إستيائهم من سلوك قيادة الإتحاد الوطني الكردستاني والأحزاب الأخرى، وإن شعارات (بنك) بعد أن كانت أملاً كبيراً للشعب الكردي، في سنوات النضال الشاق، أدارت القيادة، بعد أن تسلمت السلطة عام 1991، ظهرها لهذه الشعارات التي ناضل الشعب الكردي وضحي من أجل تحقيقها.

وأضاف الإعلان الذي صدر بإسم (راغمياندي رهوتي گوريني ديموكراسي (رهگ) حركة التغيير الديمقراطي أن: "الحزب في كردستان العراق يتدخل اليوم في شؤون السلطة القضائية والتنفيذية والتشريعية [...] وتزور إرادة الشعب الكردي في جميع الانتخابات البرلمانية في كردستان وفي بغداد، كذلك في انتخابات مجالس المحافظات وفي المنظمات التقدمية الجماهيرية...". وإن إستمرار الإتحاد على هذا المنوال فإنه يتجه نحو الإنحلال، وفي هذا خسارة كبيرة للحياة الديمقراطية في كردستان العراق، ويقوي نزعة التطرف ومعاداة الديمقراطية.

ويظهر من البيان أن محاولات جرت لردع القيادة عن التمادي في هذا المسلك الخطير، إلا أن القيادة الكردية لم تهتم بالنقد الداخلي. إنما مضت في طريقها دون مبالاة، وأوجد ذلك إستياءً كبيراً في أوساط (بنك). كما أن الإعلان يشير إلى أنه "في الماضي كانت المخاطر تأتي من خارج كردستان، أما اليوم فالخطر الداهم يأتي من داخل كردستان". وذلك بسبب فشل الإدارة الكردية ضمان أبسط الخدمات لقاطني كردستان وللفساد المستشري.

ويشير الأعضاء الأربعة الموقعون على الإعلان إلى "إننا نمثل آلاف الكوادر في (بنك) وقاطني كردستان المخلصين، فإننا نعمل من أجل تغيير جذري في سياسة الإتحاد الوطني الكردستاني وتوجيهه نحو خدمة مصالح جماهير كردستان".

لقد أثبتت الأحداث أن مساعي الإصلاح الداخلية للحزبين الكرديين الحاكمين قد بائت بالفشل، نعتقد نحن في (تدك) أن الجهود التي تبذل في إدخال الإصلاحات في هياكل دكتاتورية مزمنة ومتحجرة، قد يكون مضيعة للوقت والجهود. والأفضل في نظرنا العمل على بناء حركة جديدة تؤمن فعلاً بالمبادئ الديمقراطية ومتجاوبة مع تطلعات الجيل الحالي من أبناء كردستان. هذا الجيل الجديد يتوق إلى الإنعتاق من الإرث الإستبدادي المؤلم، والذي أقحم المجتمع الكردي في "حرب زعامات"، كلفته آلاف الضحايا ولا تزال آثارها المدمرة ماثلة في سيكولوجية شعب كردستان.

نحن في (التحالف الديمقراطي الكردستاني) نرحب و ندعم هذه الخطوة الجريئة، كما ندعو الإخوة والأخوات في (الحزب الديمقراطي الكردستاني) إلى رفض الاستسلام لإرادة النخبة الحاكمة المتسلطة على مقادير الحزب؛ والتحرك المدروس من أجل التغيير الديمقراطي في كردستان؛ والإلتقاء مع القوى الديمقراطية الكردستانية المعارضة للاستبداد والفساد. ومن أجل نجاح عملية التحول الديمقراطي وبناء إدارة مدنية تخدم جماهير كردستان بكافة قومياتها ولغاتها وأديانها وميولها السياسية، نأكد على النقاط التالية :

- البدء فوراً بحوار جاد مع جميع قوى التغيير في كردستان وخارجها للتوصل إلى استراتيجية مشتركة للعمل الموحد. أو بمعنى آخر تشكيل "المعارضة الديمقراطية داخل وخارج كردستان". وتحديد موقف هذه المعارضة من السلطة الكردية وطريقة التعامل معها.
- السعي لتشكيل جبهة استراتيجية مشتركة على أساس برنامج عمل يحدد كيفية تطوير النضال المؤثر في مجرى العملية السياسية في كردستان والعراق.
- تطبيق المبادئ الديمقراطية في داخل هذه التنظيمات والتشكيلات والأحزاب السياسية والتعامل الديمقراطي مع جميع الأطراف الذين يقفون على أرضية مشتركة.
- عدم التجاوب مع الإغراءات التي تتفنن فيها القيادات الحاكمة في أربيل لتفكيك صفوف المعارضة والحذر من المندسين.
- إيجاد موقع إلكتروني موحد لهذه المعارضة الديمقراطية. ثم العمل من أجل الحصول على إمكانات بث إذاعي موجه لشعب كردستان والعمل على تطوير القدرات لإنشاء قناة تلفزة دولية كمنبر للتعبير عن موقف المعارضة الديمقراطية.
- نشر الثقافة الديمقراطية في المجتمع الكردستاني والعراقي لتقوية النظام الفدرالي وسيادة القانون و ضمان حرية الفرد في المجتمع.
- بناء علاقات متينة مع القوى الديمقراطية في العراق والشرق الأوسط وتبادل الآراء والأفكار لتعزيز وحدة القوى الديمقراطية التقدمية في المنطقة.
- العمل على إزالة فضح مصادر الفساد والاختلاسات في كردستان وعدم التهاون في كشف المصدر الرئيسي للفساد أيًا كان.
- العمل على إزالة الحكم العشائري والعائلي في كردستان ومحاربة المحسوبية والمنسوبية والاعتماد على الكفاءات والقابليات في إشغال المناصب في كافة أجهزة الحكومة.

إننا على قناعة من أن هذه المقترحات ستشكل أرضية جيدة لبداية تفاهم ينتج عنه "برنامج مشترك" بين كافة قوى التغيير الديمقراطي في كردستان وخارجها، ونرحب بمقترحات الأطراف الأخرى في تعزيز إطار التفاهم وحشد طاقات الجماهير لتشكيل جبهة معارضة فعالة، ونأمل أن تبدأ هذه المساعي من الآن وبروح ديمقراطية وحضارية عالية. لقد أصبح تشكيل معارضة وطنية ديمقراطية واجباً تاريخياً لا يستغنى عنه من أجل إنقاذ مجتمعنا من التدهور والانحطاط والاستبداد.

التحالف الديمقراطي الكردستاني (تدك)، 8 أكتوبر 2008